الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م
العدد (١٣١٨)
الاثنين ١٠ رمضان ١٤٢٧هـ
الموافق ٢ أكتوبر ٢٠٠٦م
رئيس التحرير
إسكندر الأصبحي

الميثاق.نت
موقع إخباري يعنى يومياً على شبكة الإنترنت
www.almethaq.net
البريد الالكتروني
contact@almethaq.net

إشارات كاشفة

حسن احمد اللوزي

كيف نقرأ النجاح الكبير لمرشحي المؤتمر الشعبي العام..؟!

نعم.. لقد تجلت الممارسة الديمقراطية في العشرين من سبتمبر وما سبقها من أعمال إجرائية وحملات دعائية كما أرادها الأخ القائد الرمز علي عبد الله صالح ممارسة حية واضحة وشفافة ونزيهة في كافة إجراءاتها ومراحلها وفي كل آليات عملها الدستورية والقانونية بدايةً من عمل اللجنة العليا للانتخابات العامة والاستفتاء واللجان المنبثقة عنها وعمل السلطات المركزية والمحلية المتعاونة معها.. وبقيت تلك الممارسة الحية والمتنامية وفق المواعيد الزمنية المحددة لها تحت الأضواء الكاشفة للشفافية.. أو العلانية والحيادية والنزاهة والدقة في الانضباط والالتزام من قبل الجميع برغم جسامة وخطورة الأعمال التي مارستها المعارضة وفي مقدمتها أحزاب اللقاء المشترك من أجل تعطيل وعرقلة هذه المسيرة المباركة من وقت مبكر.. ولكن الإرادة الديمقراطية الحرة القيادية والدستورية والشعبية معاً وصلت لأسمى غاياتها وتحقق بذلك النجاح العظيم للممارسة الديمقراطية في بلادنا والنصر المؤزر للشعب اليمني كله.. وبشهادة العالم من حولنا من خلال المتابعين والمراقبين والمختصين ومع ذلك فتلك هي القراءة الأولى العامة.. وهي جوهرية لأنها متعلقة بجوهر القضية الديمقراطية.

ومع ذلك فإن القراءة التي نرمي إليها لا تحتاج إلى التنظير.. ولا حتى استنباط المقدمات وترتيبها موضوعياً أو منطقياً للوصول إلى جملة النتائج.. والتوقعات أو حتى الاحتمالات!

هذه الأمور المنهجية مطلوبة عندما لا تكون القضايا واضحة والنتائج صارخة.. والحقيقة لا لبس فيها مطلقاً..!!

أما بالنسبة لنتيجة الانتخابات العامة الحرة والمباشرة الرئيسية والمحلية فإنها من الوضوح وجلاء الحقائق.. ونجاح العمل ما يجعلنا في غنى عن ذلك كله والوقوف مباشرةً أمام صلب الموضوع وبخاصةً بالنسبة لنا كمؤتمريين أمام النجاح الكبير الذي تحقق في الانتخابات المحلية والذي تعدى التوقعات.. وأجلى المخاوف وكرس الإيمان بالمنهج وثماره والثقة بالذات وقدراتها.

لأنه بالنسبة للانتخابات الرئاسية لم يكن هناك أدنى شك لدى كل المؤتمريين بأن نجاح الأخ علي عبد عبد الله صالح رئيس الجمهورية بمنصب رئيس الجمهورية لفترة رئاسية جديدة سيكون كبيراً.. بل وساحقاً بفضل الالتفاف الجماهيري المتنامي بشدة مع فخامة الأخ الرئيس القائد والتمسك بمسيرته المباركة برغم الأعاصير وأعمال التضليل التي مارسها الخصوم المنافسون لإبطال بطاقة التصويت الرئاسية وتم فيها استهداف المؤتمريين والناخبين البسطاء بإغراقهم بوضع أكثر من تأشيرة على البطاقة الانتخابية الرئاسية وكانت محصلة هذه العملية الاحتيالية غير الشرعية والبغيضة بطلان أكثر من ستمائة ألف بطاقة انتخابية للأسف الشديد.. فضلاً عن القصور تجاه العدد الكبير من الذين لم يدلوا بأصواتهم.. لأنهم برؤية بديهية ليسوا من التيارات التابعة للمشترك مطلقاً باعتبار أن هذه التيارات ينتظم فيها أعضاء ملتزمون.. ويتوجهون بصورة آلية وخضوع مطلق لا نقاش معه.. ولا جدال.. وعدم الالتزام بالنسبة لهم فيه إجراءات صارمة وقطع عيش ومحاكمات حزبية وولائية مما تفتقده التنظيمات رحبة الصدر كالمؤتمر الشعبي العام..

وإذا كان الاطمئنان لفوز الرئيس قد لعب دوراً في تساهل البعض عن الاقتراع بالنسبة لهؤلاء وهم عدد هائل فإن المحصلة الماثلة في صناديق الاقتراع كافية لتؤكد على ذات الحقيقة وهي امتلاك مرشحي المؤتمر الشعبي العام كامل الثقة الجماهيرية في قيادة دفة المرحلة الجديدة.. وهي الحقيقة ذاتها التي تجعل المسئوليات مضاعفة وأشد خطورة وحساسية كما أشار إليها الأخ الرئيس القائد الرمز علي عبد الله صالح في كلمته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وخطابه السياسي الهام بمناسبة الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية المباركة «سبتمبر وأكتوبر» والخطاب الاستهلالي للفترة الرئاسة الجديدة عقب أدائه اليمين الدستورية في مجلس النواب والتي أكد فيها على جسامة المسئولية وعظمة وثقل الأمانة التاريخية التي يواصل حملها بكل الثقة والجدارة والاقتدار.

ومع ذلك فنحن على ثقة كاملة بأن السنوات القليلة القادمة سوف تشهد -على امتداد حركة وتفاعل الحياة اليمنية الجديدة- إنجازات نوعية متميزة لعطاء المسئولية القيادية العليا أولاً ولتاريخ جديد لممارسة المسئوليات على نطاق المحليات من أجل ترجمة المحتوى الواضح والدقيق للبرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية وكذا البرنامج الانتخابي للمحليات بتناغم في التنفيذ تشارك فيه وبصورة مباشرة كافة السلطات داخل الدولة المركزية والمحلية على حدٍ سواء.

نكره بناهبي الأموال والشركات .. مصدر مؤتمري لحميد الأحمر:

في رقبتك يمين لم تبر بها

■ ذكَّر مصدر في المؤتمر الشعبي العام النائب حميد الاحمر باليمين التي حلفها أمام مجلس النواب ودعاه الى «أن يبر بقسمه ويفي بها».

وذكَّره ايضاً بأنه «لم يبر بقسمه في البرلمان» وقال ان حميد الاحمر: «يعرف جيداً أنه لم يبر بقسمه لا في موضوع المال العام ولا السيادة ولا خدمة المصلحة العامة»..المصدر ذاته سخر من تصريحات الاحمر «الابن» خلال افطار أقامه لصحفيين ومقيل مساء السبت الماضي واستفاقة حميد بالطريقة تلك من صدمة النتائج التي مني بها حلفاء المشترك بهزيمة مدوية في انتخابات الرئاسة والمحليات ومطالباته الرئيس الوفاء بقسمه امام البرلمان.. ومن باب الاحسان ذكر المصدر حميد الاحمر بأن الرئيس واعضاء المؤتمر في البرلمان وحكومته بدركون تماماً معنى ارتباط الوفاء بالقسم.. وزاد: «فلم يتحول احد منهم الى ناهب للمال العام او معتد على الشركات»، وهذه مفيدة لحميد وتعنيه أكثر من غيره.. فقط هل يتذكر وتنفعه الذكرى؟!

واشار المصدر الى أن الفوز الاخير للمؤتمر لم يكن الاول.. وانه حمل معه في انتخابات ٢٠٠٣م، أن الاحمر الى البرلمان ولولا الاتفاق مع المؤتمر والترشيح تحت رايته لما عرف حميد واخوانه اين تكمن بوابة البرلمان فضلاً عن دخوله.

وقال المصدر ان ابناء محافظة عمران وقفوا الى جانب الرئيس والمؤتمر بالرغم من حالة الابتزاز التي مارسها حميد واخوه حسين ضدهم وانهم رفضوا بذلك محاولة الاحمر الجمع بين الحداثة والقبيلة في إناء واحد.

«سبأفون» تنفي علاقتها بشقيق المشتبه في خلية صنعاء

■ نفت شركة سبأفون للاتصالات وجود شخص يعمل لديها له صلة قرابة بالمتهم حسين أحمد صالح الذرحاني الذي تم ضبطه على خلفية علاقته بالخلية التي كانت تخطط لمهاجمة أهداف داخل العاصمة اليمنية صنعاء فضلاً عن علاقتها بالهجومين اللذين استهدفا محطات نفطية في مأرب وحضرموت منتصف سبتمبر المنصرم.

وذكرت الشركة التي يملكها القيادي في حزب الإصلاح، رجل الأعمال حميد الأحمر في رسالتها لموقع «ناس برس» إن مدير قسم التسويق لديها اسمه أحمد محمد محسن علي الحبيشي، وليس الذي تم ذكره في خبر نشره الموقع في وقت سابق.

وذهبت الشركة إلى أن الخبر المنشور يسيء إلى اليمن.

ويستهدف محاربة القطاع الخاص والاستثمار في اليمن.

وأضافت الرسالة إن شركة سبأفون للهاتف النقال فيها آلاف الموظفين وأن دخولها أحدث قفزة نوعية في السوق المحلية، داعية إلى استشارتها عند نشر مثل هذه الأخبار التي قالت إنها غير صحيحة.

فطرة ضوء

د. عبدالعزيز المقالح

ضمير أوروبا يصحو

■ بعد سنوات من السبات الثقيل بدأ ضمير أوروبا ينهض ويترجم ما كان مخزوناً ومستتراً من المشاعر تجاه الكيان الصهيوني الذي خلقته سياسة ما بعد الحرب العالمية الثانية بانتهازيتها وتصوراتها غير الانسانية.. وكان كتاب ومفكرون اوروبيون كثيرون ينتظرون هذه اللحظة، لحظة صحوة الضمير الأوروبي الذي كانت الحرب الدامية قد اربكته وجعلته يحل ما سمي بالمشكلة اليهودية على حساب الفلسطينيين والعرب الذين كانوا اصدقاء اوفياء وشركاء في التصدي للنازية وما كانت تمثله من مبادئ تدميرية وعنصرية لا انسانية.

واذا كان سوط اللاسامية قد ظل سيفاً مصلتا على رؤوس المفكرين والعقلاء الأوروبيين طوال هذه الفترة التي طالت من أعقاب الحرب العالمية الثانية حتى وقت قريب، فإن هذه السوط لم يعد مخيفاً سيما وقد فضح الكيان الصهيوني نفسه بنفسه من خلال ما يقوم به من عدوان على العرب ومن تقتيل يومي للفلسطينيين وتدمير بالغ القسوة لما تبقى من أراضيهم الخاضعة لأبشع انواع الاحتلال.. وذلك كله كاف ليثبت لكل ذي عقل وضمير ان الصهيونية لا تختلف عن النازية وانها تقيم على أرض فلسطين نماذج متكررة لهلكوست دموي متواصل، وبعد العدوان والدمار الذي الحقه هذا الكيان بمصر وسوريا لم يسلم لبنان الصغير منه فالحق به ما رأى العالم من القتل والدمار.

لذلك ليس غريباً ما كتبه واعلنه الكاتب النرويجي «يوستن جوردر» من ان الوقت قد حان لتعيد اوروبا النظر في الاعتراف بهذا الكيان الغريب حين يقول: «لا يجب ان نعترف بالدولة الاسرائيلية أكثر من ذلك.. كما لم نعترف بنظام التمييز العنصري بجنوب افريقيا».. إن دولة اسرائيل في صورتها الحالية يجب أن تكون في ذمة التاريخ، نحن لا نؤمن بما يقال عنه «شعب مختار» مثل هذه التصورات مثيرة للسخرية ولا نستطيع ان نراهم يرتكبون الجرائم.. عندما يتصرف شعب وكأنه شعب الله المختار، فذلك ليس غباء وعجزاً ولكنه ايضاً انتهاك ضد الانسانية، نحن نطلق عليها عنصرية».

ويستمر الكاتب النرويجي المعبر عن صحوة الضمير الأوروبي في تحديد ملامح الموقف الجديد: «ان هناك حدوداً لصبرنا وحدوداً لتسامحنا فنحن لا نؤمن بتلك الوعود الإلهية التي اتخذوها ذريعة الاحتلال والفصل العنصري، عليهم ان يعلموا اننا تركنا "العصور الوسطى" وراء ظهورنا وأنه لمدعاة للسخرية ان هناك البعض من هؤلاء الذي يعتقدون ان آلهة الزهور والحياة والمجرات قد اختارتهم ليكونوا احباءه دوناً عن باقي الخلق واعطاهم صحف موسى الحجرية والشجرة المقدسة واعطاهم الإله تصريحاً بالقتل! اننا نسمي الذين يقتلون الاطفال: قتلة الاطفال ولا نقبل اطلاقاً اي تفويض إلهي او سبب لتلك الافعال الشريرة اللا أخلاقية»

لقد أقضَّ هذا الموقف المعلن الصريح الذي يعبر عن الضمير الأوروبي مضاجع الكيان الصهيوني، وأمثال هذا الصوت الصادق الشجاع سوف يتكرر ويتعالى، ليجد الكيان القاتل نفسه محاصراً من كل الجهات ولن تنفعه ان تقف الانظمة الكبرى الى جواره مساندة وداعمة اذا كانت شعوبها قد بدأت تستيقظ وبدأ ضميرها يصحو.

في مستشفى الدكتور عبد القادر المتوكل
لأول مرة على مستوى عموم المستشفيات في الجمهورية اليمنية
إدخال جهاز أشعة الليزر لجراحة البروستات ومختلف أورامها

تم أخيراً إدخال وتشغيل أحدث جهاز أشعة الليزر لجراحة المسالك البولية ويعتبر هذا الجهاز الأول والأحدث من نوعة في اليمن والشرق الأوسط حيث سيجرى بواسطه عمليات إستئصال البروستات وجميع أورامه الحميدة والخبيثة، تضيقات المسالك البولية، وأورام المثانة والحالب، حصوات الكلى والحالب والمثانة.
ميزة هذا الجهاز: الدقة والإتقان والكمال والسرعة وبدون مضاعفات تذكر، والوقود بالمستشفى ليوم واحد فقط.
مستشفى المتوكل: صنعاء / شارع بغداد / هاتف: ٤٠٩٧١٧ / ٤٦٧١٣٧

ماذا بعد السقوط ينتظرون؟!

■ يريدون لا ليفهموا، وربما عز عليهم الفهم وشق تعلمه فاختاروا ان لايتعلموا من الدروس والتجارب المتعاقبة لايريد أصحاب المشترك ان يعترفوا بأن سقوطهم انما جاء كنتيجة طبيعية لسقوط الخطاب السياسي والاعلامي لأحزابهم وتهالك أهله على مواقد الاستعداء والنقمة والمبالغة في استغباء المواطن وتجهيل الشعب وادعاء النباهة لأنفسهم والتفوق على الوطن وأهله.

أداؤهم الناقم وخطابهم النزق المتأزم استعدى عليهم ملايين المواطنين الذين لايعرفون شيئاً كما يعرفون المتاجرين بالقضايا وأصحاب الثارات المتوارثة والأحقاد المكدسة عبر السنين.

الشعب كان ولايزال وسيظل سيد نفسه ومالك أمره.. وأذكى من المتذاكين جميعاً.. ولذلك كان اليمنيون عند مستوى الوعي والمسئولية وهم يسقطون «حلف النقمة» وحلفاء الثارات، فهموا أو لم يفهموا.. يكفي ان الشعب يفهم ويعلم، وان المواطن قال لهم «لا» حاسمة حازمة.. وماهم بقادرين على الاعتراف بخطاهم والتراجع عن أخطائهم..

ماذا بعد السقوط ينتظرون؟!!

الديمقراطية تكسب..

■ عندما كان المؤتمر الشعبي العام يعيد بناءه التنظيمي باتجاه اللامركزية التنظيمية وتعميق الديمقراطية في شتى تكويناته.. راهن البعض على أن هذا الاتجاه لن يؤدي الى ما يرجى منه.. غير ان المؤتمر ذهب بمشروعه الى اقصى مداه وفي تقديره ان الديمقراطية للديمقراطيين، فتجلى انجازه مشروعه الديمقراطي في حضور العلاقات الديمقراطية في اطار حياته التنظيمية الداخلية..

وفي اطار ما تتطلبه العملية الانتخابية استطاع المؤتمر ان يكيف بناءه التنظيمي بشكل عام مع متطلبات هذه العملية محلية ونيابية..

لم تات بناه التنظيمية القاعدية والقيادية إلاّ منتخبة.. وفي أول تجربة له بعد اعادة بنائه التنظيمي خضع مرشحوه الى المحليات الى انتخابات داخل التنظيم اولاً.. والذين فازوا بالتزكية من قبل أعضائه هم الذين رشحهم المؤتمر للمحليات سواءً لمجالس المحافظات أو المديريات..

وأتت هذه العملية الديمقراطية الداخلية للمؤتمر ثمارها في ثاني انتخابات محلية التي أجريت يوم ٢٠ سبتمبر الماضي.. حيث حصد المؤتمر أكثر من ٩٠٪ بالمائة من مقاعد المحليات.. وهو نجاح كبير بكل المقاييس ما كان له ان يتأتى لولا الديمقراطية التي يمارسها المؤتمر داخله بدرجة أساس.. زد على ذلك ما يتمتع به المؤتمر من ثقة واسعة لدى الجماهير..

وتجسيداً للنهج الديمقراطي الذي التزمه المؤتمر الشعبي العام في مختلف تكويناته القيادية والقاعدية أقرت اللجنة العامة في اجتماع سابق لها تطبيق الآلية الديمقراطية والاحتكام الى صندوق الاقتراع في انتخاب امناء عموم المجالس المحلية في المحافظات ومديرياتها.. ونتيجةلما حصده المؤتمر في المحليات فإن من سيحصلون على ثقة الاعضاء كامناء عموم للمجالس المحلية سواءً على مستوى المحافظات او المديريات هم من اعضاء المؤتمر..